IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الأول (ص: 1 - 14)

15 – كانون الأول – 2021م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[جهود المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو]

إعداد الباحثة

[عبير بنت محمد ربيع عاتي]

[استاذ مساعد - الثقافة الإسلامية - كلية الشريعة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية]

[حي السعادة – الرياض – المملكة العربية السعودية]

ملخص البحث:

يهدف البحث للتعرف إلى جهود المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو، وبيان المنهج التي اتبعته المملكة العربية السعودية لمواجهة ومكافحة الارهاب. وأثر ذلك على المملكة، وبيان وتوضيح قضية الإرهاب والفكر المتطرف في أذهان حيز كبير على المستوى العربي والإقليمي والدولي.

ويشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. وتتضمن المقدمة توضيح للمنهج التي اتبعته المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو، وتتضمن المباحث الثلاثة التالي المبحث الأول وهو التعريف بمصطلحات البحث والمبحث الثاني هو الأسباب الفكرية للإرهاب والتطرف والغلو ومعالجتها والمبحث الثالث هو جهود المملكة العربية من ظاهرة الإرهاب والتطرف والغلو " موقف القادات – موقف المؤسسات.

من نتائج هذا البحث؛ أن المملكة العربية السعودية كان لها وقفة عظيمة لتصدي للإرهاب والتطرف ومعالجة اسبابها والأخذ بيد المخطئ من أبناء الوطن لوضعهم على الطريق الصحيح , وقد تمثل موقف المملكة العربية السعودية من خلال الأفراد والمؤسسات بتعاضد حكامها مع علمائها ومفكريها وتعاون المؤسسات المختلفة الاجتماعية والامنية والدينية للنهوض بشباب الوطن على مارات الهدى والدين.

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، الإرهاب، والتطرف والغلو، مكافحة، السعودية، منهج.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الأول (ص: 1 - 14)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia to Combat Terrorism, Extremism]

Abstract:

The research aims to identify the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia to combat terrorism, extremism, and to clarify the approach followed by the Kingdom of Saudi Arabia to confront and combat terrorism. This affected the Kingdom, clarifying the issue of terrorism and extremist ideology in the minds of a large space at the Arab, regional and international levels. The research includes an introduction, three chapters, and a conclusion. The introduction includes an explanation of the approach adopted by the Kingdom of Saudi Arabia to combat terrorism, extremism, and the following three chapters include the first chapter which is the definition of the research terms, the second chapter is the intellectual causes of terrorism, extremism and their treatment, and the third chapter is the efforts of the Kingdom of Saudi Arabia from the phenomenon of terrorism, extremism.

From the results of this research; The Kingdom of Saudi Arabia had a great stand to confront terrorism and extremism, address its causes, and take the wrong hands of the sons of the country to put them on the right path. Guidance and religion.

Keywords: Kingdom of Saudi Arabia, Terrorism, Extremism, Combating, Saudi Arabia, Curriculum.

المقدمة:

لقد احتلت قضية الإرهاب والفكر المتطرف أذهان حيز كبير على المستوى العربي والإقليمي والدولي، وباتت تؤرق أذهان قادة العالم بل ومصدر إزعاج وقلق للعامة حتى بات الإنسان غير آمن على نفسه في مساره بالطرقات أو جلوسه في أي مكان، وقد أخبرنا نبينا محمد ε عن ذلك وحذرنا فقال فيما رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي موسى قال: قال رسول الله ε : ((إن من ورائكم أياماً يُرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال القتل))[1]،

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ε : ((يتقارب الزمان وينقص العمل ويُلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج، قالو: يا رسول الله ε أيما هو؟ قال: القتل، القتل))[2].

وقد سلكت الأنظمة والحكومات مسالك شتى، إلا أن الطريق الذي اتبعته المملكة العربية السعودية اعتمد على مسارين أحدهما تعزيز التواجد الأمني لتوفير الحماية والأمن للمواطنين والأخر سياسة ومنهج الحوار لتصحيح المفاهيم وإعطاء رسالة للعالم عن صحيح الدين الحنيف عبر مبادرات حوار الأديان التي تبناها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتابع مسيرته الملك سلمان وولي عهده حفظهما الله ورعاهما ؛ولأن المملكة العربية السعودية تقع في منطقة مهمة وحساسة من خريطة العالم وقد ظهرت فيها أحداث من الإرهاب وجدّت وقائع من التخريب آلمت كل مسلم وكل منصف.

([1]) متفق عليه صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن(13/13، رقم7062)، صحيح مسلم، كتاب العلم، باب رفع العلم(222/16) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب ما جاء في الهرج والعبادة، (424/4، رقم2200) والفظ له.

([2]) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ظهور الفتن(13/13، رقم7061).

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الأول (ص: 1 - 14)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

وبداية نقول: إن الإسلام الذي يسعى لقطع دابر الإرهاب بريء من عناصر الإرهاب والتخريب التي تستهدف ترويع الآمنين، وسفك دماء الأبرياء، وتدمير المنشآت الحيوية، واستنزاف خيرات الأمة وثرواتها.

وإسهاماً مني في بيان **جهود بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب والتطرف والغلو**، تمت كتابة هذا البحث، والذي وضحت فيه الباحثة عدد من المباحث وهي:

المبحث الأول / التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الثاني / الأسباب الفكرية للإرهاب والتطرف والغلو ومعالجتها

المبحث الثالث / جهود المملكة العربية من ظاهرة الإرهاب والتطرف والغلو " موقف القادات – موقف المؤسسات.

راجية من الله أن يمن علينا بالأمن والأمان ويوفق ولاه أمرنا لما فيه الخير والصلاح.

المبحث الأول: التعريف بالمصطلحات " الإرهاب – التطرف – الغلو "

التعريف بالأرهاب في المجال اللغوي:

- رهَب يَرْهب رهبة ورهباً. أي خاف.

أرهبه ورهبة وسترهبه: أخافه وأفزعه. [3]

قال تعالى {قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ**}** [4].

المجال الاصطلاحي:

وقد وردت تعريفات عديدة للإرهاب أري أن الذي ينطق على المصطلح " أنه القتل والاغتيال والتخريب والتدمير ونشر الشائعات والتهديد وصنوف الابتزاز والاعتداء وأي نوع يهدف إلي خدمة أغراض سياسية واستراتيجية أو أي أنشطه أخري جو من عدم الاستقرار والضغوط المتنوعة وهذا التعريف واسع ويأخذ به بعض الباحثين. [5] ومن التعاريف السائدة " الإرهاب هو عنف منظم ومتصل بقصد خلق حاله من التهديد العام الموجه إلي دوله أو جماعة سياسية والذي ترتكبه جماعة منظمه يقصد بها تحقيق أهداف سياسية ".

مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية.

يحرم الإسلام دين السلام الأفعال الخارجة عن قواعده السمحة والتي تتضمن الإرهاب المبني علي التخويف والإرعاب الجماعي أو الخروج عن طاعة الحاكم بشكل غير مشروع وعلي الرغم من عدم ورود لفظة الإرهاب والإرهابي بالمعاني التي تحملها في العصر الراهن صراحة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ولقد صور القرآن الكريم الإرهابي في قوله تعالي " **وإذا تولي سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد** "[6] فالإفساد والهلاك والعدوان والظلم وقطع الرحم وسفك الدماء وغيرها من أفعال خارجه

---

[3] معجم مقاييس اللغة لابن فارس ص15

[4]الأعراف 116

[5]نبيل أحمد حلمي " الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي القاهرة " دار النهضة 1988 ص21.

[6]ا البقرة 205

عن القانون الإسلامي. ولهذا أمرنا تعالي بإعداد القوة لمن تسوله نفسه الفساد في الأرض فقال: **" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما ينفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون "**[7] إذن فمعني الإرهاب هنا إفزاع الأعداء وتخويفهم وإلقاء الرعب في قلوبهم بفعل امتلاك أدوات التقدم والتفوق المادي والمعنوي مما يساعد على إقرار المبادئ ونشر الأفكار دون الاعتداء على الآخرين. [8]

التعريف اللغوي للتطرف: لم ترد كلمة التطرف في الكتاب والسنة ، وليس له أصول شرعية ، بل استعمل للتعبير **عن مفهوم (الغلو في الدين)**: والتطرف الوقوف في الطرف بعيدا عن الوسط (تجاوز حد الاعتدال) كما عرفه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ، وموضوع التطرف قد يكون فكريا أوسلوكيا ، وهو يختلف عن التدين: وهو الالتزام بأحكام الدين والسير على منهاجه ، وهو مطلوب ومرغوب فيه ، يعود بالخير والفلاح على أصحابه ، وعلى المجتمع (فهم صحيح لنصوص الدين والتمسك بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية [9]

والغلو: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه ، ومنه قوله تعالى: (لا تغلوا في دينكم)[10] .
وقال ابن الاثير: « أياكم والغلو في الدين. واصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء ، يقال غاليت الشيء بالشيء اي جاوزت فيه الحد.
ولقد ورد لفظ الغلو في القرآن الكريم في وصف التطرف وقد نهى الله عنه في قوله تعالى: (يا اهل الكتاب لا تغلّوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق) [11].

مفهوم التطرف والفرق بينه وبين الارهاب:
يمكن تعريف التطرف بأنه " الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين والمتطرف في اللغة من تجاوز حد الاعتدال سواء كان ذلك بالقول أو بالفعل. [12] إذن فالتطرف هو اعتناق فكر متشدد لا وسطيه فيه. أما الإرهاب فهو وسيله يتبعها بعض المتطرفين لغرض هذا الفكر بالعنف والإكراه وبالتالي فإن الإرهاب أثر من آثار التطرف فكل إرهابي متطرف بالضرورة. [13]

([7])ا الأنفال 60
([8]) محمد حسن أبو يحي"أسباب الإرهاب " بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لكلية الشريعة والقانون (الإرهاب في ضوء الشريعة والقانون) جامعة أربد الأهلية 24-25 نيسان 2004 .

([9]) تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن عبد الرزاق الزبيدي ، دار الهداية ، ابن تيمية اقتضاء الصراط المستقيم .
([2]) سورة النساء آية (117)
([3]) سورة المائدة آية (77)
([12]) محمد حسن أبو يحي " أسباب الإرهاب " المرجع السابق .

([13]) إمام حسانين " الإرهاب بين التجريم والمشروعية " مرجع سابق ص 126- 127

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الأول (ص: 1 - 14)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المبحث الثاني :الأسباب الفكرية للإرهاب والعنف والتطرف :

تعود الأسباب الفكرية للإرهاب والعنف والتطرف في أغلبها إلى :

1- معاناة العالم الإسلامي اليوم من انقسامات فكريه حادة بين تيارات مختلفة ومرجع هذه المعاناة وما ترتب عنها من مشكلات وانقسامات هو الجهل بالدين والبعد عن التمسك بتوجيهات الإسلام ومن أبرز هذه التيارات هي:

(أ) **تيار علماني:** يدعو إلى بناء الحياة علي أساس دنيوي وغي مرتبط بالأصول الشرعية ولا بالتقاليد والعادات والموروثات الاجتماعية الأصيلة، هي من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه.

(ب) تيار ديني متطرف: يعارض المدنية الحديثة وكل ما يتصل بالتقدم الحضاري، فهي من وجهة نظرهم ليست إلا فسادا في الأخلاق وتفككا في الأسر وجمودا في العلاقات الاجتماعية، فهم يرون أن الحضارة تجعل الفرد يعيش لنفسه ملبيا لرغباتها متنكرا للآداب والفضيلة ولذا فكل جانب يرفض فكر الجانب الآخر ويقاومه وينظر إليه نظرة ريبة وشك دون تمحيص وتقويم ليصل إلي الحق والمبادئ الأساسية فيها، ليقارنها بما عنده من أصول ومبادئ يمكن أن تكون عاملا مشتركا يجمع بينهما ويكون فيه الخير لكلا التيارين.

وقد حدثت أفعال عنف إرهابي في البلاد العربية والإسلامية تم ربطها بشكل أو بآخر بالغلو والتطرف الديني كما حدث في الجزائر ومصر والبحرين من تفجيرات في السنوات الأخيرة. ولا يغيب عن الذهن في هذا المجال التفجير الإجرامي في العليا بالرياض بتاريخ 20 جمادي الآخرة الموافق1995/11/13 م والتفجير الذي حدث بمجمع المحيا السكني في شهر رمضان عام 1424 وتفجير السفارة المصرية في إسلام آباد بباكستان في 26 جمادي الآخرة 1416 الموافق1195 /11/19 م.

2- تشويه الإسلام والمسلمين:

إن دين الإسلام هو دين العدالة والكرامة والسماحة والحكمة والوسطية وهو دين رعاية المصالح ودرء المفاسد إن أفعال الناس المنتسبين إلي الدين تنسب عادة إلي الدين ذاته فإذا غلا الإمام في دينه فتشدد علي نفسه وعلي الناس وجار في الحكم علي الخلق نسب فصار فعله ذريعة للقدح في الدين.

إن الغلو في الدين في العصر الحديث شوه الدين الإسلامي الحنيف ونفر الناس منه وفتح الأبواب للطعن فيه فتجرأ أناس على أفعال وأقوال لم يكونوا ليجرءوا عليها لولا وجود الغلو والغلاة، فتسمع الطاعنون في الشريعة. وجدير بالذكر أن الدراسة الميدانية التي أعدها (البراق : 1408 هـ) والتي أجمع معظم أفراد عينة البحث علي دور العامل الفكري في تكوين السلوك الإرهابي لجميع المنظمات المتطرفة والإرهابية ، حيث أشاروا إلي أن الإرهابي شخص يرفض الواقع ويسعي لمحاربة المبادئ والمعتقدات السائدة ويري أفراد العينة أن أصحاب الفكر السوي لا يمكن أن يلجئوا إلي معالجة قضاياهم عن طريق القتل والتدمير أو إلحاق الضرر بالآخرين مؤكدين أن الفكر السوي هو الذي يعالج قضاياه وفق الشرعية وقد أكد أفراد العينة علي أن الحماية الفكرية مطلب ضروري في وقاية المجتمعات الإسلامية من التأثر بالتوجيهات الفكرية الخطيرة ونتيجة لكثرة الأعمال الإرهابية التي استهدفت المصالح الغربية في بعض البلاد الإسلامية فإن الغرب يقف اليوم موقف الحذر من المسلمين بسبب الأعمال الإرهابية العديدة التي استهدفتهم في داخل دولهم وخارجها ونتيجة لما يصلهم من تهديدات باسم أشخاص يزعمون أنهم مسلمون يدافعون عن الإسلام هذا الأمر يشير إلي وجود خلل فكري ديني لدي بعض الفئات التي تؤمن بالدفاع عن الإسلام والجهاد باسم الدين .

3- **ضآلة الاهتمام بالتفكير الناقد والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية.**

إن الاهتمام بالعقول وإثراءها بالمفيد واستثارتها للتفكير والتحقق يتطلب التناول العلمي في النظر إلي الأمور وإعطاء أهمية للحوار الفكري مع الأخر ومن عيوب التربية والتعليم في المدارس أسلوب التلقين وحشو مواد الدراسة فيها يماثل ما عليه الحال في وسائل الإعلام بما يحمد الفكر ويسطحه في عديد من الدول العربية الإسلامية علي وجه الخصوص أو بأفكار وبرامج تدعم الإرهاب والعنف بطرق مباشرة أو وقتية غير مباشرة.

سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع :

وهذا الأمر الذي يتعرض له بعض الناس يدعمه وجود من يدعون العلم والفقه في الدين وينصبون أنفسهم أئمة ويتساهلون في أمر الحلال والحرام ويأخذون من الأمور ظاهرها أو وفق أهوائهم الشخصية دون الرجوع إلي العلماء الأكفاء وأهل العلم الشرعي الصحيح وربما كان ديدنهم الاستعجال وعدم الجمع بين الأدلة أو عدم فهم مقاصد الشريعة.

المبحث الثالث :موقف المملكة العربية السعودية من ظاهرة الارهاب والتطرف

أولاً: موقف الأفراد والقادات : لما كان دستور المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وأنها ترفض كل أشكال ومظاهر الإرهاب وكما جاء في النظام الأساسي للحكم ما نصه:" المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية ذات سيادة تامة؛ دينها الإسلام ودستورها كتاب الله وسنة رسوله ε "[14]، ولذا فإن موقف المملكة من ظاهرة الإرهاب لا يتجاوز الموقف الإسلامي الرصين المبني على الكتاب والسنة.

ونذكر بعضاً من كلمات الأفراد والقادات التي توضح هذا الموقف الثابت:

كلمة الملك فهد رحمه الله :
نص الملك فهد بن عبد العزيز " رحمه الله" في أحد خطاباته بقوله [15] (نؤكد مجددا رفض المملكة العربية السعودية القاطع للإرهاب في شتى صوره وأشكاله وهذا أمر ينبع من العقيدة الإسلامية وسعيها الدائم لمكافحته فهو إثم مبين يستهدف الأبرياء).

كلمة الملك عبد الله رحمه الله
تقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب بأكبر الدلالة علي اهتمام جلالته يحفظه الله بموضوع الإرهاب وبالتالي اهتمام جلالته بمسببات الإرهابي وإيجاد الحلول العملية وتضافر الجهود الدولية لمحاربة الإرهابي ومعالجة أسبابه.

وسوف يعتبر المركز منظمة عالمية للتدريب وتبادل المعلومات والخبرات والتكنولوجيا والتطور الذي حصل في إطار مكافحة الإرهاب ودراسة أسبابة ومحي آثاره المدمرة على الشعوب العالم أجمع وكان من أهم الأهداف التي نادي بها جلالته للفصل بين الإرهابي والأديان من خلال الحوار بين الشعوب على اختلاف أديانها ومللها ونحلها حتى لا تتأصل فكرة ربط الإرهابي بالإسلام.

([14]) المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (أ/90) وتاريخ 1412/8/27هـ.

(15) الدكتور محمد الحسيني مصيلحي: المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في المملكة (بحث قدم إلى الندوة العالمية عن جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين التي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام 1422هـ 2002م ، ص6 وما بعدها.

إن جرائم الإرهاب قد انتشرت في جميع قارات العالم وأقاليمه ومدنه وامتدت هذه الظاهرة لتشمل شتي البلدان، غنية وفقيرة متقدمة ونامية مؤكدا حقيقة أن الإرهاب لا يقتصر علي وطن بعينه أو ينتسب إلي أمه بعينها ولا شك أن هذا المركز سوف يقوم بتقديم تقارير ودراسات ورصد لمختلف العمليات الإرهابية المتنوعة من المنطلقات الأيدلوجية والدوافع السياسية للجماعات الإرهابية فهي قومية انفصالية ويسارية ويمينية شرقية وغربية شمالية وجنوبية ومعادية للشيوعية ومعادية للرأسمالية ومعادية للإسلام ومعادية للصهيونية.

كما أن الإرهاب تقوم به جماعات تزعم الدفاع عن العقيدة أو تزايد باسم الدين أو يحركها عدم احترام حرية الاعتقاد ولا يقتصر الإرهاب على دين بعينة.

ومن منطلق الدفاع عن الإسلام أطلق خادم الحرمين دعوته لقيام هذا المركز حينما شعر يحفظه الله أن الدين الإسلامي يتعرض لأبشع عملية تشويه في التاريخ في السنوات الأخيرة من خلال ربطة بالجماعات الإسلامية التي تقوم بالإرهاب باسم الدين.

كلمة الأمير سلطان بن عبدالعزيز:

ما جاء في كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حيث قال: " أما نحن المسلمون فنرى أن الكلمة الإنجليزية (Terrorism) التي تعني الإرهاب الشائع في وسائل الإعلام والمقترن دائماً بالذم يجب أن تُعرف بالآتي: القيام بكل عمل يقصد به ترويع الأبرياء أو الإفساد في الأرض أو التخطيط لذلك، وهذا في رأينا تعريف شامل لكل ما حرمه الإسلام من أنواع الإرهاب سواء أكان في السلم أم في الحرب.. إلى أن قال: مما سبق يتضح لكل ذي عين بصيرة وعقل منير أن دين الإسلام يحرم الترويع والإرهاب، وأن من يفعل ذلك باسم الإسلام هو جاهل بالدين الحنيف وأن من يصم الإسلام وأهله بالإرهاب هو مفترٍ بلا شك، ومتجنٍ بلا حق؛ لأن الإسلام لا يُقرُّ ذلك، ومن اقترفه من المسلمين فهو مثل غيره ممن يفعله من أهل الديانات الأخرى"[16].

وقال سموه أيضاً موضحاً موقف المملكة من الإرهاب في الكلمة التي ألقاها بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس هيئة الأمم المتحدة:" إن بلادي تمثل قلب العالم الإسلامي لكونهما منبع الإسلام الذي يجعل السلام في مقدمة مبادئه السامية كما ينبذ العنف والإرهاب ومن هذا المنطلق يكرس الملك فهد كل جهوده لكي تستمر المملكة في أداء رسالتها تجاه قضايا السلام"[17].

كلمة الأمير نايف بن عبدالعزيز:

وقال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية: " .. فالمدافع عن حق ليس إرهابياً والمحارب في مواجهة الظلم والباطل واغتصاب الحقوق ليس إرهابياً، الإرهاب في مفهومنا هو: صفة الفعل الخارج عن الشرع والقانون والمنتهك لحرمات الآخرين، وهو الفعل الشيطاني الذي لا يُقره دين ولا تؤيده الأعراف ولا القيم الإنسانية. فعل يهدف إلى الإضرار بالآخر؛ لأهداف ذاتية ضيقة أو لمفاهيم جاهلة منغلقة، كما أن الإرهاب عبر التاريخ البشري لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون مرتبطاً بعقيدة أو جنسية أو وطن، فهو في كل مكان يبرز فيه الأشرار والحاقدون والجهلة ومرضى النفوس بصرف النظر عن عقائدهم أو أوطانهم.. إلى أن قال: ويلحظ أن

([16]) انظر: حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب، د. سليمان بن عبدالرحمن الحقيل، (د.ن) ط. الثانية، 1422هـ، ص 134، 137.

([17]) مجلة المجلة، العدد (820) في 1407/2/22هـ .

ولاة الأمر في المملكة العربية السعودية يقفون على رأس قائمة الدول الإسلامية الساعية إلى محاربة الإرهاب الذي لا يعبر عن دوافع إسلامية وإنما من منطلقات سياسية وعدوانية أفرزها الجهل بالإسلام دين السماحة والوسطية والحضارة، الذي جاء ليخرج العالم من الظلمات إلى النور لا ليعيدها إلى الظلمة وغياهب الديجور، فالإسلام دين علم وفكر وثقافة، وسلوكيات المسلم إذا انطلقت من فهم إسلامي صحيح فإنها تعكس قيماً أخلاقية رفيعة يعزُّ نظيرها بين شعوب العالم، وعلى أي حال فإن الإرهاب والإسلام نقيضان، فالإسلام يدعو إلى الحوار والسماحة والأخذ بالحسنى.. وفي الوقت نفسه فهو ليس دين ضعف وذل ومهانة واستسلام"[18].

كلمة الأمير سعود الفيصل:

وقد أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية موقف المملكة من الإرهاب في الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1997/10/8م، حيث قال:" لقد دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على إدانة ظاهرة الإرهاب المستشرية في عالمنا الراهن في كل المناسبات والمحافل الدولية، وضمت صوتها إلى جانب كل الجهود الدولية المبذولة للتصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، وقد تجلى هذا الموقف على نحو جماعي من خلال البيانات الصادرة عن مجلس التعاون لدول الخليج العربي، والتي تضمن إدانة صريحة وواضحة للإرهاب بجميع صوره وأشكاله لآثاره الخطيرة على أمن الأفراد ومصالح الشعوب والمجتمعات. وقد جرى التأكيد في هذه البيانات على أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو عرق أو ملة معينة، وبالنظر لعالمية هذه الظاهرة وشموليتها، فإن أمر التصدي لها ومكافحتها يستدعي جهوداً دولية مشتركة يكون التركيز فيها على دوافع وأسباب هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عليها"[19].

- وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – أتت واحدة من أكبر المبادرات الدولية والإسلامية في مكافحة هذه الآفة بتشكيل التحالف العربي الإسلامي لمحاربة الإرهاب بقيادة المملكة وإقامة مركز عمليات مشتركة في الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدحره.

كلمة الملك سلمان بن عبد العزيز " حفظه الله "

عندما استعرض خادم الحرمين الشريفين السياسة الداخلية والخارجية للمملكة خلال افتتاحه – رعاه الله – أعمال السنة الرابعة من الدورة السادسة لمجلس الشورى في 23 ديسمبر 2015م، أعاد للأذهان معاناة المملكة من آفة الإرهاب، مؤكدا حرص المملكة على محاربته والتصدي بكل صرامة وحزم لمنطلقاته الفكرية التي تتخذ من تعاليم الإسلام مبرراً لها والإسلام منها براء.

وتأكيدا على أهمية قيام التحالف الإسلامي ضد الإرهاب، قال الملك المفدى في هذه الكلمة: إن إنشاء هذا التحالف بقيادة المملكة جاء انطلاقًا من أهمية المسؤولية الدولية المشتركة للتصدي له، بالإضافة إلى تأسيس مركز عمليات مشتركة بمدينة الرياض لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، ووضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب وحفظ السلم والأمن الدوليين. [20]

([18]) انظر : حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب، مرجع سابق ، ص 138، 141.

([19]) انظر : حقيقة موقف الإسلام من التطرف والإرهاب، مرجع سابق، ص 177- 178.

([20])جريدة البلاد ,عدد 22175 الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1439 هـ 2018/23/01 أول جريدة سعودية تأسست في 27 ذو القعدة سنة 1350 هجري الموافق 3 أبريل 1932 ميلادي

وخلال قمة مجموعة العشرين التي عقدت في مدينة أنطاليا التركية عام 2015م ، شدد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في كلمة ألقاها خلال جلسة عشاء عمل رؤساء الدول والوفود المشاركة في القمة التي عقدت بعنوان «التحديات العالمية.. الإرهاب وأزمة اللاجئين» على ضرورة مضاعفة المجتمع الدولي لجهوده لاجتثاث الإرهاب، ووصفه بـ«الآفة الخطيرة»، وبأنه داء عالمي لا جنسية له ولا دين.

ودعا الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله – دول العالم إلى القيام بدورها للتصدي لهذه الظاهرة المؤلمة، وقال: اقترحت المملكة إنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة وتبرعت له بمئة وعشرة ملايين دولار، وندعو الدول الأخرى للإسهام فيه ودعمه لجعله مركزاً دولياً لتبادل المعلومات وأبحاث الإرهاب، مؤكدا تعاون المملكة بكل قوة مع المجتمع الدولي لمواجهة الإرهاب أمنياً وفكرياً وقانونياً. وتوجت مساعي المملكة في مكافحة الإرهاب باستضافتها للمؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي عقد في مدينة الرياض في الخامس من شهر فبراير عام 2005م بمشاركة أكثر من 50 دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية تتويجا لجهودها في محاربة الإرهاب بكل صوره على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

وقد كشفت وزارة الثقافة والإعلام السعودية أن مبادرة الملك سلمان بإنشاء هيئة للتدقيق في استخدامات الأحاديث النبوية و"القضاء على النصوص الكاذبة والمتطرفة وأي نصوص تتعارض مع تعاليم الإسلام وتبرر ارتكاب الجرائم والقتل وأعمال الإرهاب". تهدف لكشف المفاهيم المكذوبة عن الرسول عليه الصلاة والسلام . وقال النائب العام سعود بن عبد الله المعجب، "إن من أهداف إنشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين للحديث الشريف كشف المفاهيم المكذوبة عن الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال دراسة وتمحيص وتصحيح هذه المفاهيم على يدي جمع من العلماء البارزين، ونبذ ما يفترى عليه... من أكاذيب وتلفيق لأحاديث باطلة ومنكرة وضعيفة" مضيفا: "سيسهم المجمع في نشر الفكر المعتدل في أوساط الشباب وتحصينهم من الغلو والأفكار المتطرفة، وتصحيح صورة الإسلام ونشر تعاليم الدين الصحيح، كما سيكون له دور في إحياء السنة النبوية الشريفة والدفاع عنها أمام هجمات الأعداء، وسيعزز من دور المملكة في ريادة العالم الإسلامي[21]"

كلمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ:

وفي كلمة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء حيث قال:" إن الإرهاب الذي يتمثل في التفجير العشوائي وسفك الدماء البريئة وتخريب المنشآت وإتلاف الأموال المعصومة وإخافة الناس والسعي في الأرض بالفساد أمر لا يُقرّه شرع ولا عقل سليم.

وإن نسبة الإرهاب بهذه الصورة إلى الإسلام هو تهمة للإسلام بما ينافي شرائعه ويناقض أحكامه.. إلى أن قال: وقد صدر من كبار علماء المملكة العربية السعودية بيان في 1419/4/6هـ يؤكد ما ذكرته ويعلن موقف علماء المسلمين في المملكة من هذه الأعمال الإرهابية وقد ورد فيه ما نصه: إن المجلس إذ يبين حكم تكفير الناس بغير برهان من كتاب الله وسنة رسوله وخطورة إطلاق ذلك لما يترتب عليه من الشرور والآثام فإنه يعلن للعالم أن الإسلام بريء من هذا المعتقد الخاطئ وإن ما يجري في بعض البلدان من سفك الدماء البريئة وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة وتخريب للمنشآت هو عمل إجرامي والإسلام بريء منه، وهكذا كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر بريء منه، وإنما هو تصرف من صاحب فكر منحرف وعقيدة فهو يحمل إثمه وجرمه فلا يحتسب على الإسلام ولا على المسلمين المهتدين بهدي الإسلام المعتصمين بالكتاب والسنة المستمسكين بحبل

([21]) البلاد أون لاين نشر في البلاد أون لاين يوم 20 - 10 - 2017

الله المتين وإنما هو محض إفساد وإجرام تأباه الشريعة والفطرة"[22] .

كلمة الشيخ صالح الفوزان

في محاضرة قيمة لفضيلة الشيخ د / صالح الفوزان في جامع الإمام تركي بن عبد الله بالرياض تحدث فيها عن سماحة الإسلام ويسره وذكر شيئا محاسن الإسلام وتميزه على جميع الأديان. الإسلام دين وفاء , وينهى عن الغدر والخيانة والاعتداء . قال فضيلته : الإسلام ليس دين غدر ولا خيانة ولكنه دين الفوائد ، حتى الكفار فإن الله جل وعلا نهانا عن الاعتداء عليهم وبغير حق ، وإن كنا نبغضهم ونعاديهم لا يجوز لنا الاعتداء عليهم بغير حق ، قال تعالي **(ولا يجرمنكم شنئان قوم علي صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا علي البر والتقوى ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان)** ولقد نهي الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عما أراده من قلي القضية علي اليهودي وهو بريء فهذه هي تعاليم الإسلام إن الظلم لا يجوز حتي لو كان مع الكافر فلا يجوز أن يلصق بالكافر ما لم يصدر عنه فإذا كان السارق مسلماً فلا يجوز أن تحال القضية عنه إلي كافر .... فالإسلام دين العدل ودين الرحمة. فهذا تعامل المسلمين مع الكفار في حالة الحرب وتعاملهم معهم في حالة الأمن. إن الكفار يأخذون الأمان ويعيشون مع المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم. وحتى إذا جاء كافر ودخل بلاد المسلمين بأمان إما لتبليغ رسالة يحملها من قومه أو جاء يريد أن يعرف الإسلام ويسمع القرآن فإنه يؤمن قال تعالى **(وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلم الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون)** الإسلام ليس دين إرهاب كما يقولون ليس دين جبروت ولا يفرض على الناس أن يدخلوا الإسلام بالإكراه (لا إكراه في الدين) الإسلام دين الخير للبشرية.

ثانياً: موقف المؤسسات

جهود المملكة فيما يتعلق بالنواحي الإرشادية والفكرية:

1. تأصيل منهج الوسطية ومعالجة الغلو والتطرف والتعصب الديني، مع تنمية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع والاهتمام بالنشء عن طريق وسائل كثيرة منها: المحاضرات العامة والندوات والمشاركات المتنوعة وغيرها، وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد مهمة تنسيق هذه المحاضرات والندوات في جميع أنحاء المملكة ، فمن أبرز مهام هذه الوزارة: اهتمام بطباعة كتاب الله الكريم وترجمة معانيه وتوزيعه في الداخل والخارج، وتدعم هذه الوزارة الجماعات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وتشجع الشباب والناشئة على تعلم وحفظ كتاب الله ، وتعمل على إعداد واختيار الدعاة الأكفاء ونشرهم للدعوة إلى الله بالأسلوب الأمل ، وتهتم كذلك بالمساجد والأوقاف الإسلامية وتوفر الأئمة والخطباء لجميع المساجد والجوامع. وتعمل كذلك على إقامة المؤتمرات والندوات التي توصل المنهج الحق وتنبذ التطرف والإرهاب.
2. تساهم كذلك هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نشر الخير وتحقيق مبدأ الوسطية كما جاء في نظام الهيئات في المادة التاسعة ما نصه: "من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل الناس على أدائها"[23]. ولأهمية الأمر جاء في بيان لوزارة الداخلية ما نصه: " كما تهيب الوزارة بعلماء الشريعة والمختصين في العلوم الإنسانية والثقافة والإعلام والمواطنين كل على قدر استطاعته بالعمل على كل ما من شأنه استئصال هذا الفكر المنحرف –الفكر

([22]) انظر : المصدر السابق ، ص 151، 152.

([23]) المادة التاسعة من نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الصادر بالمرسوم الملكي رقم(م/37) في 1400/10/26هـ.

الإرهابي المتطرف- وتوعية المجتمع بجميع شرائحه بالمقاصد الشرعية العليا الهادفة إلى إشاعة العدل والتسامح والمحافظة على حق الإنسان في الحياة ومكافحة الغلو والتطرف والاعتداء والإجرام"[24].

3. تقوم الدولة من خلال مؤسساتها وأفرادها بالتصدي لتهمة إلصاق الإرهاب بالإسلام وتدافع عن الحق بشتى الوسائل.
4. أنها تتصدى للحملات الإعلامية الباطلة ضد العرب والإسلام، فمن الواجب نشر الثقافة المعتدلة من خلال وسائل الإعلام بالأساليب المناسبة لتصل الرسالة الإعلامية الهادفة لشرائح المجتمع كافة.
5. وتشارك الدولة في المؤتمرات والندوات التي تسهم في مكافحة الإرهاب ومن ذلك: المشاركة في مؤتمر الحوار بين الحضارات المقام في كازاخستان وقدم فيه خادم الحرمين الشريفين كلمة ألقاها نيابة عنه معالي وزير العدل الشيخ عبدالله آل الشيخ ومما جاء فيها:" إن الإرهاب لا وطن له ولا جنسية، كما أنه لا ينتمي لدين أو ثقافة أو حضارة معينة ولا يمكن نسبته إلى أي حضارة أو لصق أوزاره بها فهو عمل إجرامي معادٍ للإنسانية ومخالف لرسالات الله سبحانه وتعالى، ولذا لا يمكن تحديد موطن له"[25].
6. أنشأت المملكة مراكز ومعاهد إسلامية في مختلف أنحاء العالم هدفها نشر ديننا الحنيف بشكله وجوهره الصحيح، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام كدين اعتدال وتسامح وتآخي بعيداً عن العنف والقسوة والإرهاب وكل ما يدعو إلى ذلك.

جهود المملكة فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية:

1. تدعم الدولة الأسرة وتهتم بها لكي تكون أساساً في صلاح الفرد وبالتالي صلاح المجتمع، وقد سبق أن من أبرز أسباب الإرهاب هو التفكك الأسري ولذا فقد جاء الباب الثالث من النظام الأساسي للحكم بعنوان (مقومات المجتمع السعودي) وجاء في المادة التاسعة منه ما نصه:" الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن والاعتزاز به وبتاريخه المجيد"[26] ، وإدراكاً من المسؤولين بأهمية الأمر جاء في بيان لوزارة الداخلية ما نصه: " تهيب الوزارة بأولياء الأمور المحافظة على أبنائهم من استغلال الجماعات الإرهابية لهم ليكونوا وقوداً لنار الجريمة والعدوان"[27].
2. وتدعم الدولة كذلك توثيق الأواصر الاجتماعية الأمر الذي يقلل فرص انحراف الشباب إلى المنظمات الإرهابية، وقررت ذلك في المادة العاشرة من النظام الأساسي للحكم فقد جاء فيها ما نصه:" تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية ورعاية جميع أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم "[28]. وفي المادة الحادية عشر ما نصه:" يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله وتعاونهم على البر والتقوى والتكافل فيما بينهم وعدم تفرقهم"[29].
3. وتهتم الدولة بالشباب وتعمل على تسهيل الزواج لحصانته وحمايته من الانحراف وملء وقت فراغه حتى لا

([24]) نشر البيان في الصحف ومنها: صحيفة الوطن، عدد (1201) وتاريخ 1424/11/21هـ.

([25]) انظر: صحيفة الجزيرة ، عدد (11318) وتاريخ 1424/7/27هـ.

([26]) النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (أ/90) وتاريخ 1412/8/27هـ.

([27]) نشر البيان في الصحف ومنها: صحيفة الوطن، عدد (1201) وتاريخ 1424/11/21هـ.

([28]) النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم (أ/90) وتاريخ 1412/8/27هـ.

([29]) النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم(أ/90) في 1412/8/27هـ.

يصبح ضحية سهلة لمنفذي العمليات الإرهابية، وتحثه على حسن اختيار الزوجة الصالحة التي تهتم بتنشئة الطفل على الفضائل وعدم إكراه الفتاة أو الفتى على الزواج لأن الإكراه قد يؤدي إلى تفكك الأسرة ويصبح أبناء هذه الأسرة هم الضحية. وقد شجعت قيام الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تهتم بالمساهمة في تزويج الشباب وإعانتهم بكل ما يمكن.

4. وتدعم الدولة الأسرة في الأحوال الخاصة وتنظم أمور الضمان الاجتماعي بما يحقق الرفاه للمواطن وأبنائه وأسرته، الأمر الذي يصونهم من الوقوع في حمأة الجريمة أو الأعمال الإرهابية، وقد جاء في النظام الأساسي للحكم في المادة السابعة والعشرين ما نصه:" تكفل الدولة حق المواطن وأسرته في حالة الطوارئ والمرض والعجز، والشيخوخة وتدعم نظام الضمان الاجتماعي وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية"[30].
5. وتوفر وسائل التسلية حتى يعيش النشء في بيئة صالحة هادئة ومن ذلك على سبيل المثال فإن الدولة توفر الحدائق والمتنزهات في الأحياء السكنية فتشترط الدولة عند تخطيط الأراضي السكنية توفير ملاعب الأطفال لاتقل عن (400) متر مربع لكل 200) وحدة سكنية وقد بلغ عدد الحدائق التي أنشأتها الدولة حتى عام 1417هـ ما يصل إلى (3060) حديقة ومتنزهاً[31].

جهود المملكة فيما يتعلق النواحي الأمنية:

تفعيل وتقوية الأجهزة التي تعنى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والأخذ على يد المجرمين لأن الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل من مكّنه الله من الأرض من أولي الأمر، وأبرز تطبيقاتها في المملكة هي هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتي تؤدي دوراً في متابعة المنحرفين وتوجههم لإعادتهم إلى جادة الصواب، كما تعمل على التضييق على الجماعات المنحرفة ومنع أساليب تجنيدها وإبعاد الشباب عنها[32].
إنشاء أجهزة أمنية متخصصة لمكافحة الإرهاب، ومن مسؤولياتها التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات مع مثيلاتها من الأجهزة على المستوى الثنائي والإقليمي والدولي ، وتزويدها بأحدث التقنيات وتدريب منسوبيها بأعلى مستويات التدريب.
تطوير التنظيمات والأساليب والقوانين الخاصة بمكافحة الإرهاب .
أثبتت المملكة للعالم أجمع جدّيةّ مطلقةّ، وحزماً وصرامة في مواجهة العمليات الإرهابية، وليس أدل على ذلك من قيام رجال الأمن السعوديين باقتحام الطائرة الروسية المختطفة، وتعريض حياتهم للخطر، في سبيل إنقاذ رهائن من جنسيات أجنبية، لا تجمعهم بهم سوى الرغبة المشتركة في الحفاظ على أرواح الأبرياء ، ومقاومة الإرهاب .
ومن الإجراءات الوقائية التي اتخذت على الصعيد المحلي هو انتشار فرق الأمن ووضع نقاط تفتيش عند مداخل ومخارج بعض الطرق والأحياء لما لهذا الإجراء من فائدة كبيرة في ضبط الإرهابيين وإكساب المواطنين الراحة والشعور بالأمن لوجود الفرق الأمنية بينهم[33].

([30]) النظام الأساسي للحكم الصادر بالمرسوم الملكي رقم(أ/90) في 1412/8/27هـ.

([31]) انظر: تقرير المملكة العربية السعودية حول التدابير المتخذة لإنفاذ اتفاقية حقوق الطفل، اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة، الرياض، 1419هـ، ص49.

([32]) انظر: جرائم الإرهاب وتطبيقاتها المعاصرة، د. احمد بن سليمان الربيش، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1424هـ، ص111، 129.

([33]) انظر: التغطية الصحفية عن هذا في صحيفة الجزيرة، عدد (11470) وتاريخ 1425/1/3هـ.

ومن الإجراءات كذلك وضع الأنظمة التي تمنع استغلال الزي العسكري وكلفت الجهات المعنية بالقيام بجولات ميدانية للتأكد من انضباط المحلات بهذه الضوابط، وكذلك وضع ضوابط مشددة لتغيير لون السيارات حتى لا يتمكن الإرهابيون من التمويه على الجهات الأمنية[34].

وانتهجت الدولة أسلوباً فريداً في علاج ما ظهر من بعض أبنائها من أعمال إرهابية فقد طالبتهم بالتوبة والإنابة وتسليم أنفسهم وقبلت منهم عودتهم إلى الحق كما نشر التلفزيون السعودي في عدة حلقات مقابلات أجريت مع بعض أولئك العائدين إلى الحق، وقد أيد العلماء والمفكرون هذه الخطوة المباركة التي تعمل على رأب الصدع وتوحيد الأمة وعدّوا هذه المراجعات تقدماً كبيراً في مجال مكافحة الإرهاب، وكان هذا الأسلوب جمعاً بين الحل الأمني والحل الفكري لقضية الإرهاب على المستوى المحلي، والدولة بهذه السياسة الحكمية المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ε قد تقدمت على كثير من دول العالم في المزج في معالجة الظواهر الإرهابية بين الحل الفكري والحل الأمني، وهي سياسة ناجحة على المدى القريب والبعيد بإذن الله[35].

خلاصة ما سبق : أن المملكة العربية السعودية كان لها وقفة عظيمة لتصدي للإرهاب والتطرف ومعالجة اسبابها والأخذ بيد المخطئ من أبناء الوطن لوضعهم على الطريق الصحيح , وقد تمثل موقف المملكة العربية السعودية من خلال الأفراد والمؤسسات بتعاضد حكامها مع علمائها ومفكريها وتعاون المؤسسات المختلفة الاجتماعية والامنية والدينية للنهوض بشباب الوطن على مارات الهدى والدين .

المراجع:

القرآن الكريم.
ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المجلد الأول دار بيروت للطباعة والنشر 1995 ويسف، المحيط المجلد الثاني، دار الجيل بيروت 1988، مختار الصحاح، تزين محمود خاطر الهيئة المصرية، العامة للكتاب 1987وعبد الوهاب الكيلاني وآخرون – الموسوعة السياسية الطبعة الثانية.
الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب، جامعة الدول العربية، أبريل 1998م..
الإرهاب الدولي، سعد عبدالرحمن الجبرين، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1409هـ.
الإرهاب بين الشريعة والنظم المعاصرة، عبدالله العريفي، رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1419هـ .
الارهاب آفة العصر ماذا قال عنه العلماء والمشايخ والمفكرون د. عقيل بن عبد الرحمن بن محمد العقيل.
إبراهيم حسن توفيق (1407) الفكر العربي واشكالية الأمن القومي مجلة التعاون عدد4، محرم 1407هـ.
أحمد فؤاد عبد المنعم (1420) حقوق ضحايا الإرهاب من منظور إسلامي ورقة مقدمة غلي الحلقة العلمية بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمية تحت عنوان (ضحايا الإرهاب).
الحلوة، محمد إبراهيم (1420) مستقبل ظاهرة الإرهاب وسبل مكافحتها ورقة علمية في حلقة علمية بعنوان " تبادل المعلومات في مكافحة الإرهاب في ظل الاتفاقية العربية والدولة " – الرياض أكاديمية نايف العربية.
مخيمر، عبد العزيز (1986) الإرهاب الدولي، القاهرة دار النهضة العربية.
محي الدين، محمد مؤنس (1419) الإرهاب على المستوي الإقليمي ورقة عملية مقدمة لندوة تشريعات مكافحة الإرهاب في الوطن العربي، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
الإرهاب صناعة عالمية – مختار سعيد نهضة مصر – ايهاب أحمد محمد إبراهيم سنه 1938.
مختار شعيب – مفهوم الإرهاب " مركز الدراسات السياسية بالأهرام القاهرة 2001.

([34]) انظر: صحيفة عكاظ، عدد (13591) وتاريخ 1424/9/17هـ.

([35]) انظر تحقيق صحفي في: صحيفة الوطن، عدد (1255) وتاريخ 1425/1/16هـ.

رفعت والطيار، أحمد محمد وصالح بكر (1998) الإرهاب الدولي ط1 مركز الدراسات العربي- الأروبي.
الفرماوي، عبد الحي، الإرهاب بين الرض والرفض في ميزان الإسلام ط1 طنطا دار النشر للثقافة والعلوم.
دور المملكة العربية السعودية – في مكافحة الإرهاب دولة وعلماء – د / محمد أحمد عب الغني
د/ محمد الحسين مصيلحي: اختصاصات سلطات الأمن الوطنية في ضوء أحكام القانون الدولي – الميرية العامة لكلية الملك فهد الأهلية والمعاهد – دور القيادة الإدارية السادسة الرياض – جماد الأول سنه 1413هـ
أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب – زكريا أبو دامس عالم الكتب الحديث.
د / سلمان عبد الله حمود أبا الخيل: موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب – المجمع الفقهي تعريف الإرهاب
د / سلمان عبد الله أبا الخيل 0 موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب.
مجلة المجلة، العدد (820) .
صحيفة الوطن، عدد (1201) ، (1255).
صحيفة الجزيرة ، عدد (11318) ، (11470) .
صحيفة عكاظ، عدد (13591) .